

لسان العرب

(عبقر) عَيْقَرُ موضع بالبادية كثير الجن يقال في المثل كأنهم جنُّ عَيْقَرٍ فأما قول مَرَّار بن مُنْقِذِ العَدَوِي هل عَرَفْتَ الدارَ أَمْ أُنَكِرْتَهَا بِعَيْنِ تَيْبَرَاكِ فَشَمَّيْ عَيْقَرُ؟ وفي الصحاح فَشَمَّيْ عَيْقَرُ فَإِنَّ أَبَا عَثْمَانَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ عَيْقَرُ فغير الصيغة ويقال أَرَادَ عَيْقَرُ فحذف الياء وهو واسع جداً قال الأزهري كأنه توهم تثقيل الراء وذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن فلو ترك القاف على حالها مفتوحة لتحول البناء إلى لفظ لم يجئ مثله وهو عَيْقَرُ لم يجئ على بنائه ممدود ولا مُنْقِذٌ فلما ضم القاف توهم به بناء قَرَبُوسٍ ونحوه والشاعر يجوز له أَنْ يَقْمُرَ قَرَبُوسٍ فِي اضْطِرَارِ الشَّعْرِ فيقول قَرَبُوسٌ وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ هَذَا الْبِنَاءُ إِذَا ذَهَبَ حَرْفُ الْمَدِّ مِنْهُ أَنْ يَثْقُلَ آخِرُهُ لِأَنَّ التَّثْقِيلَ كَالْمَدِّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ إِنَّهُ لَمَّا احتاجَ إِلَى تحريكِ الباءِ لإقامةِ الوزنِ وتَوَهَّمَ تَشْدِيدَ الرِّاءِ ضَمَّ القافَ لئلا يخرجَ إِلَى بِنَاءٍ لَمْ يَجِئْ مِثْلُهُ فَأَلْحَقَهُ بِنِوَاءٍ جَاءَ فِي الْمَثَلِ وَهُوَ قَوْلُهُمْ هُوَ أَبْرَدُ مِنْ عَيْقَرٍ ويقال حَيْقَرٌ كَأَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدَةً لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ العَلَاءِ يرويه أَبْرَدُ مِنْ عَيْقَرٍ قَالَ وَالْعَيْقَرُ اسْمٌ لِلْبَرْدِ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْمُزْنِ وَهُوَ حَبٌّ الْغَمَامِ فَالعَيْنُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الحَاءِ وَالقُرُّ البَرْدُ وَأَنْشَدَ كَأَنَّ فَهِيَ عَيْقَرٌ قُرٌّ بَارِدٌ أَوْ رِيحٌ مَسْكٌ مَسَّهَ تَنْضَاحٌ رِيحٌ وَيروى كَأَنَّ فَهِيَ عَيْقَرِيٌّ بَارِدٌ وَالرَّيْكِ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ وَتَنْضَاحُهُ تَرَشُّ شَه الأزهري يقال إنه لأَبْرَدُ مِنْ عَيْقَرٍ وَأَبْرَدُ مِنْ حَيْقَرٍ وَأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ قَالَ الْمَبْرَدُ وَالْحَيْقَرُ وَالْعَيْقَرُ وَالْعَضْرَسُ البَرْدُ الأزهري قَالَ عَيْقَرٌ وَالْعَيْقَرُ البَرْدُ الْجَوْهَرِيُّ العَيْقَرُ مَوْضِعٌ تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ الْجَنِّ قَالَ لَبِيدٌ وَمَنْ فَادٍ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَنِيهِمْ كُفْهُولٌ وَشَيْبَانٌ كَجَنَّةٍ عَيْقَرٍ مَضَوًّا سَلَفًا فَصَدُّ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ بِهَيْئًا مِنَ السُّلَّافِ لَيْسَ بِجَدِيدٍ أَيْ قَصِيرٌ وَمِنْهَا أَقْبَى العَرَضَ بِالْمَالِ التَّلَادِ وَأَشْتَرِي بِهِ الحَمْدَ إِنَّ الطَّالِبَ الحَمْدَ مُشْتَرِيٌ وَكَمْ مُشْتَرِيٌ مِنْ مَالِهِ حُسْنٌ صَيِّتُهُ لِأَبَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدِئٍ وَمَحْضَرٍ ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبُوا مِنْ حِدْقِهِ أَوْ جَوْدَةِ صِنْعَتِهِ وَقُوَّتِهِ فَقَالُوا عَيْقَرِيٌّ وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعُ وَالْأُنثَى عَيْقَرِيَّةٌ يُقَالُ ثِيَابٌ عَيْقَرِيَّةٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قولُ الجَوْهَرِيِّ العَيْقَرُ مَوْضِعٌ صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ عَيْقَرٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِمَوْضِعٍ كَمَا قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ كَأَنَّ صَلِيلَ المَرِّ وَحِينَ تَشْدُوهُ صَلِيلٌ زِيُوفٍ يُنْدَتَقَدُّنَ بعَيْقَرَا وَكَذَلِكَ قولُ ذِي الرِّمَّةِ حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ القُفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَشِي عَيْقَرٍ تَجَلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ

عَبْدُ قَرِ قَرِيَّةٍ تَسْكُنُهَا الْجِنُّ فِيمَا زَعَمُوا فَكَلَّمَا رَأَوْا شَيْئًا فَائِقًا غَرِيبًا مِمَّا يَصْعَبُ
عَمَلُهُ وَيَدْرُقُ أَشْيَاءًا عَظِيمًا فِي نَفْسِهِ نَسَبَهُ إِسْمَاعِيلُ فَقَالُوا عَبْدُ قَرِيٍّ اتُّسِعَ
فِيهِ حَتَّى سُمِيَ بِهِ السَّيِّدُ وَالْكَبِيرُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبْدِ قَرِيٍّ وَهِيَ هَذِهِ
الْبُسْطُ الَّتِي فِيهَا الْأَمْبَاغُ وَالذُّقُوشُ حَتَّى قَالُوا طُلُمُ عَبْقَرِيٍّ وَهَذَا عَبْقَرِيٌّ قَوْمٌ لِلرَّجُلِ
الْقَوِيِّ ثُمَّ خَاطَبَهُمْ تَعَالَى بِمَا تَعَارَفُوهُ فَقَالَ عَبْدُ قَرِيٍّ حَسَانَ وَقَرَأَهُ بَعْضُهُمْ عَبَا قَرِيٍّ
وَقَالَ أَرَادَ جَمْعَ عَبْقَرِيٍّ وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الْمُنْسُوبَ لَا يَجْمَعُ عَلَى نَسَبِهِ وَلَا سِيمَا الرَّبَاعِيِّ لَا
يُجْمَعُ الْخَثْعَمِيُّ بِالْخَثَاعِمِيِّ وَلَا الْمُهَلَّبِيُّ بِالْمُهَالِبِيِّ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ نُسْبٌ إِلَى اسْمٍ عَلَى بِنَاءِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ تَمَامِ الْاسْمِ نَحْوَ شَيْءٍ تَنْسِبُهُ إِلَى
حَاجِرٍ فَتَقُولُ حَاجِرِيٍّ فَيَنْسَبُ كَذَلِكَ إِلَى عَبَا قَرِيٍّ فَيُقَالُ عَبَا قَرِيٍّ وَالسَّرَاوِيلُ وَنَحْوُ ذَلِكَ
كَذَلِكَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا قَوْلُ حُذَّاقِ النُّحَوِيِّينَ الْخَلِيلِ وَسَيَبَوِيهِ وَالْكَسَائِيِّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ
شَمْرُ قَرِيٍّ عَبَا قَرِيٍّ بِنَسَبِ الْقَافِ وَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى عَبَا قَرِيٍّ قَالَ الْفَرَاءُ الْعَبْدُ قَرِيٍّ
الطَّنَافِسُ الثَّخَانُ وَاحِدَتُهَا عَبْقَرِيَّةٌ وَالْعَبْدُ قَرِيٌّ الدِّيْبَاجُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ
عَلَى عَبْدِ قَرِيٍّ قِيلَ هُوَ الدِّيْبَاجُ وَقِيلَ الْبُسْطُ الْمَوْشِيَّةُ وَقِيلَ الطَّنَافِسُ الثَّخَانُ وَقَالَ
قَتَادَةُ هِيَ الزَّرَّابِيُّ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ هِيَ عَتَاقُ الزَّرَابِيِّ وَقَدْ قَالُوا عَبَا قَرِيٍّ مَاءٌ لِبَنِي
فَزَارَةَ وَأَنْشَدَ ابْنُ عَنَمَةَ أَهْلِي بِنْدَجِدٍ وَرَحْلِي فِي بَيْوتِكُمْ عَلَى عَبَا قَرِيٍّ مِنْ غَوْرِيَّةِ
الْعَلَامِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْعَبْدُ قَرِيٌّ وَالْعَبَا قَرِيٌّ ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ الْوَاحِدَةُ عَبْدُ قَرِيَّةٌ قَالَ
وَعَبْدُ قَرِيَّةٍ قَرِيَّةٌ بِالْيَمَنِ تَوْشِي فِيهَا الثِّيَابُ وَالْبُسْطُ فثِيَابُهَا أَجُودُ الثِّيَابِ فَصَارَتْ مِثْلًا
لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ فَكَلَّمَا بِالْغَوَا فِي نَعْتِ شَيْءٍ مُتَنَاهٍ نَسَبَهُ إِلَيْهِ وَقِيلَ إِنَّمَا
يُنْسَبُ إِلَى عَبْدِ قَرِيٍّ الَّذِي هُوَ مَوْضِعُ الْجِنِّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَا وَجَدْنَا أَحَدًا يَدْرِي أَيْنَ هَذِهِ
الْبِلَادُ وَلَا مَتَى كَانَتْ وَيُقَالُ طُلُمُ عَبْدِ قَرِيٍّ وَمَالُ عَبْدِ قَرِيٍّ وَرَجُلٌ عَبْدُ قَرِيٍّ كَامِلٌ وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَصَّ رُؤْيَا رَأَاهَا وَذَكَرَ عَمَرَ فِيهَا فَقَالَ فَلَمْ أَرَ عَبْدُ قَرِيًّا يَفْقَرِي
فَرِيَّةً قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ عَنِ الْعَبْدِ قَرِيٍّ فَقَالَ يُقَالُ هَذَا
عَبْدُ قَرِيٍّ قَوْمٌ كَقَوْلِكَ هَذَا سَيْدُ قَوْمٍ وَكَبِيرُهُمْ وَشَدِيدُهُمْ وَقَوِيٌّ هُمْ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
وَإِنَّمَا أَصْلُ هَذَا فِيمَا يُقَالُ أَنَّهُ نَسَبٌ إِلَى عَبْدِ قَرِيٍّ وَهِيَ أَرْضٌ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ فَصَارَتْ مِثْلًا
لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ وَقَالَ زَهْرِيُّ بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْدُ قَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا
أَنْ يَنْالُوا فَيَسْتَعْلُوا وَقَالَ أَصْلُ الْعَبْدِ قَرِيٍّ صِفَةٌ لِكُلِّ مَا بُولَغَ فِي وَصْفِهِ وَأَصْلُهُ
أَنَّ عَبْدُ قَرِيٍّ بَلَدٌ يُوْشِي فِيهِ الْبُسْطُ وَغَيْرُهَا فَنُسِبَ كُلُّ شَيْءٍ جَيِّدٍ إِلَى عَبْدِ قَرِيٍّ
وَعَبْدُ قَرِيٍّ الْقَوْمُ سَيِّدُهُمْ وَقِيلَ الْعَبْدُ قَرِيٌّ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ وَالْعَبْدُ قَرِيٌّ الشَّدِيدُ
وَالْعَبْدُ قَرِيٌّ السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ الْفَاخِرُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْجَوْهَرِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَمَّا
عَبْدُ قَرِيٍّ فَقِيلَ أَصْلُهُ عَبْدُ قَرِيٍّ وَقِيلَ عَبْدُ قَرِيٍّ فَحَذَفَتِ الْوَاوُ وَقَالَ وَهُوَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ نَفْسَهُ

والعَيْدِقَرُّ والعَيْدِقَرَّةُ من النساء المرأة التارسة الجميلة قال تَبَدَّلَ لَحِصْنُ
بَأَزْوَاجِهِ عِشَارًا وَعَيْقَرَةٌ عَيْدِقَرًا أَرَادَ عَيْدِقَرَةً عَيْدِقَرَةً فَأَبْدَلَ مِنَ الْهَاءِ
أَلْفًا لِلْوَصْلِ وَعَيْدِقَرٌ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ وَفِي حَدِيثِ عَصَامِ عَيْنُ الطَّيِّبَةِ الْعَيْدِقَرَةُ
يُقَالُ جَارِيَةٌ عَيْدِقَرَةٌ أَي نَاصِعَةٌ اللَّوْنُ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً الْعَيْدِقَرُ وَهُوَ
النَّرْجِسُ تُشَبَّهُ بِهِ الْعَيْنُ وَالْعَيْدِقَرِيُّ الْبَسَاطُ الْمُذَقَّشُ وَالْعَيْدِقَرَةُ تَلَالُؤُ
السَّرَابِ وَعَيْدِقَرُ السَّرَابِ تَلَالُؤُ وَالْعَيْدَوُ قَرَةٌ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ الْهَجْرِيُّ هُوَ جَبَلٌ فِي طَرِيقِ
الْمَدِينَةِ مِنَ السَّيَالَةِ قَبْلَ مَلَلٍ بِمِيلَيْنِ قَالَ كَثِيرٌ عَزَى أَهْجَكَ بِالْعَيْدَوُ قَرَةَ الدِّبَارِ
؟ نَعَمْ مَنْمَا مَنَّا زِلْهَا قِفَارُ وَالْعَيْدِقَرِيُّ الْكَذِبُ الْبَحْتُ كَذِبٌ عَيْدِقَرِيُّ
وَسُمِّقُ أَي خَالِصٌ لَا يَشْوِبُهُ صِدْقٌ قَالَ اللَّيْثُ وَالْعَيْدِقَرُ أَوَّلُ مَا يَنْبِتُ مِنْ أُصُولِ الْقَصَبِ
وَنَحْوِهِ وَهُوَ غَضٌّ رَخِصٌ قَبْلَ أَنْ يَطْهَرَ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاحِدَةُ عَيْدِقَرَةٌ قَالَ الْعَجَّاجُ
كَعَيْدِقَرَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْجُورِ قَالَ وَأَوْلَادُ الدَّهَاقِيِّينَ يُقَالُ لَهُمْ عَيْدِقَرُ شَبَّ هَهُمُ
لِتَرَارَتِهِمْ وَنَعَمْتِهِمْ بِالْعَيْدِقَرِ هَكَذَا رَأَيْتُ فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَفِي الصَّحَاحِ عُنْدَ قُرُ
الْقَصَبِ أَصْلُهُ بِزِيَادَةِ النُّونِ وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ